تعالى المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا يعني بعد المكتوبة فهذا للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة ويقال له ولاصحابه وهذا امر استحباب لا امر وجوب ثم قال عز وجل
ان هولاء يحبون العاجلة يعني يختارون الدنيا ويذرون وراءهم يعني يتركون العمل لما
يوما ثقيلا يعني ليوم ثقيل وقال مجاهد وراءهم يعني خلفهم ثم قال عز وجل نحن خلقناهم
وشددنا اسرهم يعني قوينا خلقهم ليطيعوني فلم يطيعوني ويقال شددنا مفاصلهم
بالعصب والعروق والجلد لكيلا ينقطع المفاصل وقت تحريكها ويقال شددنا اسرهم
اي قبلهم ودبرهم لكيلا يسلس البول والغايط الا عند الحاجة واذا شينا يعني اذا اردنا
بدلنا امثالهم تبديلا يعني اذا اردنا ان نخلق خلقنا امثل منهم واطوع لله تعالى ان هذه تذكرة
يعني هذه السورة عظة لكم ويقال هذه الايات فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا يعني فمن شاء
ان يتعظ فليتعظ فقد بينا له الطريق ثم قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله
يعني الا ان يشاء ذلك لكم فيوفقكم يعني ان جاهدتم فيوفقكم كقوله والذين جاهدوا فينا
قرا ابن كثير وابو عمرو وما يشاؤون بالياء على معنى الخبر عنهم والباقون بالتاء على معنى المخاطبة
ثم قال عز وجل ان الله كان عليما حكيما يعني كان عليما قبل خلقكم بمن يتخذ السبيل
ولم يشرك ويوحد حكيما حكم بالهداية لمن كان اهلا لذلك قوله تعالى يدخل من يشاء
في رحمته يعني يكرمهم بالاسلام من كان اهلا لذلك ويقال يدخل من يشاء في رحمته يعني في
نعمته وهي الجنة برحمته وفضله والظالمين اعد لهم عذابا اليما يعني يدخل الظالمين
عذاب اليم ويقال يعذب الظالمين وقرئ في الشاذ والظالمون بالواو وقراءة العامة
والظالمين بالياء ومعناه ويعذب الظالمين ويكون قوله اعد لهم تفسير لهذا المضمر

سورة المرسلات مكية وهي خمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تبارك وتعالى والمرسلات عرفا قال الكلبي ومقاتل يعني الملايكة ارسلوا بالمعروف
ويقال كثرتها كعرف الفرس وقال اهل اللغة العرف يحتمل على وجهين احدهما انهم يتتابعون

اي كثرة الملايكة

المرسلات

بعضهم في اثر بعض وهو مشتق من عرف الفرس ووجه آخر انه يرسل بالعرف اي بالمعروف
روي سفيان عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن ابي عبيدة السعدي قال سالت عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح فالعاصفات عصفا قال الريح
والناشرات نشرا قال الريح فالفارقات فرقا قال حسبك ومعناه والمرسلات عرفا
يعني ارسل الرياح متتابعا كعرف الفرس فالعاصفات عصفا قال الريح الشديدة التي
تذري التراب بالبراري وتسمى ريح عاصف ويقال الناشرات نشرا الريح التي تنشر السحاب
ويقال الناشرات نشرا يعني البعث يوم القيامة الملايكة الذين ينشرون الكتاب
فالفارقات فرقا يعني القران فرق بين الحق والباطل ويقال يعني القبر فرق بين الدنيا
والاخرة ويقال ايات القران التي فيها بيان عقوبة الكفار فالملقيات ذكرا يعني
فالمنزلات وحيا وهم الملايكة عذرا او نذرا يعني انزل الوحي عذرا من الله تعالى من الظلم
او نذرا للخلق من عذابه قرا حمزة والكسائي وابو عمرو وعاصم في رواية حفص عذرا بنصب
العين وجزم الذال او نذرا بنصب النون وجزم الذال وقرا الباقون بضم الحرفين في كليهما
والنذر جمع نذير بمعنى الانذار ومن قرا بالجزم فمعناه كذلك وهو للتخفيف وانما نصب
عذرا او نذرا لانه مفعول لهما ومعناه فالملقيات ذكرا للاعذار والانذار ثم قال عز وجل
انما توعدون لواقع وهذا جواب القسم اقسم الله تعالى بهذه الاشياء انما توعدون من امر
الساعة والبعث لواقع يعني لكاين ولنازل ثم قال عز وجل فاذا النجوم طمست
يعني الوعد الذي توعدون في اليوم الذي طمست فيه النجوم يعني ذهب ضوؤها ثم
قال عز وجل واذا السماء فرجت يعني انشقت من خوف الرحمن ثم قال عز وجل
واذا الجبال نسفت يعني قلعت من اصولها حتى سويت بالارض واذا الرسل اقتت يعني
جمعت وروي منصور عن ابراهيم قال واذا الرسل اقتت قال يعني وعدت وقال مجاهد
اي اجلت وقرا ابو عمرو وقتت بغير همز من الوقت والباقون اقتت بالهمز لان الواو لما

١٦٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)